II. المقاول ENTREPRENEUR

المقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل - إذا كان لديه الموارد الكافية – على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالاعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق:

بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية والقدرة على الإبداع، وبهذا يقود التطور الإقتصادي للبلد.

وعلى هذا الأساس عرف "شومبيتر" المقاول (1950) بأنه:

" ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكاروبالتالي فوجود قوى الريادة "التدمير الخلاق" في الأسواق والصناعات المختلفة تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

❑ **المقاربة الوظيفية للاقتصاديين:**

بالنسبة ل " cantillan " و "Say"المقاول هو الشخص الذي يأخذ المخاطرة لأنه يستثمر في أمواله.

وأضاف " Scham- peter" بأن جوهر المقاولاتية يوجد في اقتناص واستغلال الفرص الجديدة في مجال المؤسسات.

والمقاول يشارك بفعالية في التنمية الاقتصادية.

❑ **المقاربة السلوكية:**

قام ماكليلند من خلال أعماله 1581 بمحاولة فهم نظام القيم والمحفزات للمقاول واستخرج بعدين أساسيين يحددان سلوك المقاول:

- الحاجة للإنجاز : تدفع الفرد إلى أن يكون مسؤولا عن حل مشاكله.

- الحاجة للسلطة : وجود إرادة واضحة لشغل مكان مسيطر داخل النظام.

وفي د راسة أجريت سنة 1552 قام بها الباحثان Paul Rasse et Denis Parisot استخرجوا ثلاث قيم رئيسية يمكن إيجادها غالبا في مركز المقاولين وهي:

- الرغبة في التفسير والتحقيق.
- الحاجة إلى الاستقلالية والحرية.
- الميل للمقاولة والتسيير.

❑ **المقاربة المرحلية لعلماء التسيير (الإدارة):**

في مقال نشر عام 1565 "ما هي المقاولاتية"؟

أقر Garter" " بعدم كفاية مدخل السمات واقترح دراسة الأعمال التي يقوم بها المقاول ويسلط الضوء على إنشاء المؤسسة نتيجة تعدد المتغيرات المتدخلة في العملية المعقدة، وبالتالي أصبح البحث يرتكز حول ما يقوم به المقاول وليس من هو المقاول وفي هذا الصدد اقترح " Bygrave" و " Hofer "

(1565) مفهوم نهائي يستند عل ثلاث شروط (**A B C**)

A : الحدث المقاولاتي: يمثل إنشاء منظمة جديدة من أجل استغلالها.

B : المسار المقاولاتي: يحتوي على كل الوظائف النشاطات والأفعال المرتبطة باقتناص الفرصة وانشاء مؤسسة لاستغلالها.

C : المقاول: هو الشخص الذي يقتنص الفرص وينشئ مؤسسة من أجل استغلالها.

1.خصائص ومميزات المقاول:

المقاول هو الشخصية المحورية في المؤسسات الصغيرة فهو المنشئ والمالك والمسير لها.

إن انتشار المؤسسات الصغيرة في بلد ما مرتبط بوجود فئة من المقاولين الناجحين القادرين على خلق هذ المؤسسات وتطويرها بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولعل ذلك يطرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة : من هو المقاول؟ وما هي مميزاته؟ ما دوره ؟ وهل الروح المقاولاتية فطرية أم مكتسبة عنده؟.

يمكن عموما إجمال صفات المقاول حسب مختلف الاتجاهات والمقاربات الفكرية والنظرية فيما يلي:

1.1.الخصائص الشخصية:

حسب (P. Papin) هناك تعدد وتنوع كبير في الصفات والجوانب الواجب توفرها لدى المقاول الناجح ولا يمكن تحديد مقدارها بدقة ولكن لابد من وجود حد أدنى لها لدى الشخص صاحب الفكرة ومنها:

* **الطاقة والحركية :** فإنشاء مؤسسة يتطلب بذل جهد ووقت معتبروطاقة كبيرة لإنجاز العمل لساعات طويلة....الخ.

* **القدرة على احتواء الوقت:** ينبغي على صاحب الفكرة والمشروع القيام بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر مع التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل.

* **القدرة على حل مختلف المشاكل والتعامل مع الفشل وتقبله:** فالفشل بالنسبة إلى المقاول الناجح دروس مستفادة وخبرات مكتسبة ومصدر لاستغلال فرص جديدة وبالتالي تحقيق نجاحات مستقبلية.

* **قياس المخاطرة:** ينبغي أن يواجه المخاطر التي تعترضه في المستقبل وأن لا يعتمد على الحظ ، فالنجاح يأتي نتيجة لجهود طويلة وعمل دائم وتقييم مستمر للنشاط.

* **التجديد والإبداع:** لاستمرار المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاتها وهياكلها ومخططها الاجتماعي، أي لا بد من الانفتاح على التجديد والتطوير وهذا يتطلب القدرة على التحليل والاستعداد للاستماع وتوفير الطاقة الآنية للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطوير المؤسسة.

***الثقة بالنفس:** عندما يمتلك المقاول شعورا متفوقا وحساسا بالمشاكل المختلفة ويمتلك المبادرة والطاقة فذلك مؤشر لنجاح أعماله وقدرته على ترتيب المشاكل المختلفة وتصنيفها والتعامل معها بطريقة أدق من الآخرين.

بالإضافة إلى خصائص أخرى مثل: الاندفاع للعمل، الالتزام، التفاؤل، الرغبة في الاستقلالية، والبديهية والقدرة على التعامل، روح المرح، والتعاون واللباقة...إلخ.

2.1. الخصائص السلوكية:

أ- المهارات التفاعلية: وتمثل مجموعة من المهارات من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية مع العاملين والإدارة، والسعي لخلق بيئة عمل تفاعلية، قوامها التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات ورعاية وتنمية الابتكارات، وتحقيق العدالة في توزيع الأعمال وتقسيم الأنشطة، واقامة قنوات اتصال متفاعلة تضمن سير العمل بروح الفريق وهذه المهارات توفر أجواء لتحسين الإنتاجية وتطوير العمل.

ب- **المهارات التكاملية بين العاملين:** يسعى المقاولون باستمرار إلى تنمية مهاراتهم حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة.

3.1. الخصائص الإدارية :

أ- **المهارات الإنسانية :** وهي مهارات التعامل الإنساني (التركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الاجتماعية والبيئية، احترام الذات...إلخ).

ب- **المهارات الفكرية :** تتطلب إدارة المشروعات مجموعة من المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة المشروع والقدرة على تحديد السياقات والنظم، وصياغة الأهداف على أساس الرشد والعقلانية.

ج- **المهارات التحليلية :** وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبلا على أداء المشروع، تحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المختلفة في البيئة الخارجية وتحديد أثر ذلك على المؤسسة وعلى سلوكيات الزبائن والمتعاملين...إلخ.

د- **المهارات الفنية (التقنية) :** وتتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية وطرق الأداء وكيفية تحسينه.

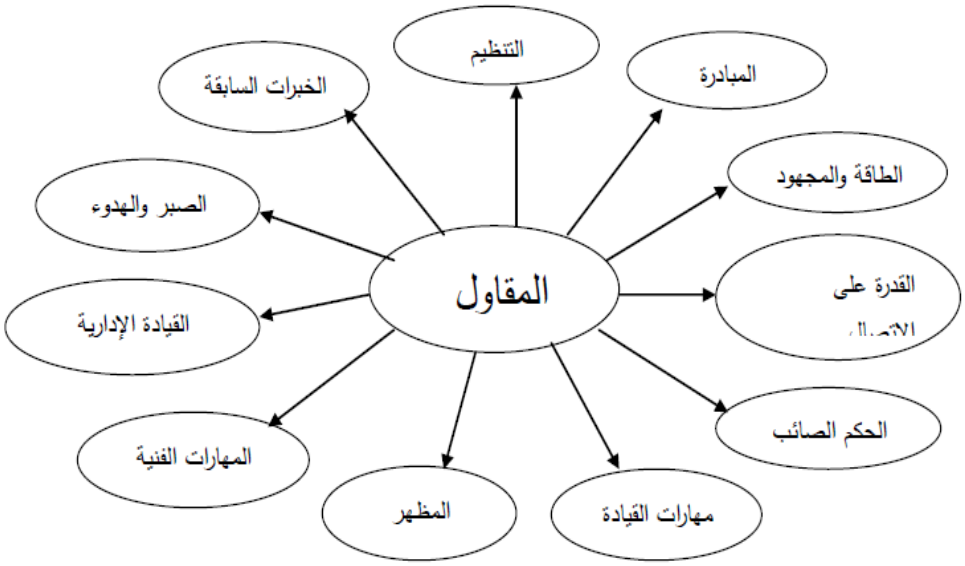

القدرات والسمات الشخصية للمقاول.

ويمكن اجمال أهم خصائص رواد الأعمال فيما يلي:

- **الإرادة :** رائد الأعمال لديه ارادة قوية لتحقيق ما يصبو اليه والرغبة الجامحة في النجاح في ظل هدف يعبر عن أحلام وليس أوهام .

- **المبادرة :** يسعى رائد الأعمال للمبادرة في عالم الأعمال واقتناص الفرص، وينبغي أن يكون قادرا على الشروع في العمل والاستفادة من الفرص.

- **الاستعداد لتحمل المخاطر:** في أي عمل هناك عنصر مخاطرة ولا توجد ضمانه تامة بأن العمل ناجح دوما ولكن المخاطرة المحسوبة تساعد على تحقيق النجاح.

- **القدرة على التعلم من التجربة :** رائد الأعمال يؤمن بأنه يمكن أن يرتكب الاخطاء، ولكنه يؤمن بدرجة أكبر بضرورة الا تتكرر الاخطاء وبالتالي يجب امتلاك القدرة على التعلم من التجربة .

- **الدافع الذاتي المستمر:** الدافع الذاتي هو مفتاح النجاح، وهذا أمر ضروري للنجاح في كل مناحي الحياة، ومجرد البدء يولد الدافع لإكمال العمل .

- **الثقة بالنفس :** الثقة لازمة لتحقيق النجاح في الحياة، لأنها أساس دال على الشجاعة والحماس والقدرة على القيادة.

- **التوجه الجاد نحو العمل :** ليس هناك بديل عن العمل الجاد في الحياة، لأنك في إدارتك لأعمالك دوما تواجه مشكلات متعددة تستوجب العمل الجاد والدائم.

- **القدرة على اتخاذ القرار:** تكون القدرة على اتخاذ القرار المناسب والجريء في الوقت المناسب مطلب أساس في ظل بيئة معقدة متغيراتها كثيرة وتتحرك بسرعة بالغة.

كما أن غياب القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب تهدر العديد من الفرص وتكبد الخسائر.

- **الطموح المستمر:** الطموح الدائم والمستمر يمثل هدف لدى رائد الأعمال, والطموح يمثل القوة الدافعة لبناء المشروع الريادي.

- **الحداثة والجدة في الافكار:** عادة ما ينشغل رائد الأعمال بفكرة مستحدثة تمثل له هدف مدعوم بالعديد من الأفكار الجديدة والقوية والمحددة و ليس لها مثيل في السوق.

- **الإصراروالتصميم :** يمتلك رائد الأعمال اصرار ارادي على تنفيذ مشروعه على أرض الواقع (يضع الرائد استراتيجيته لتحويل حلمه إلى واقع ملموس).

- **التفكيرالإيجابي :** يتفاءل رائد الأعمال بصورة دائمة في جميع جوانب حياته حتى إذا واجهته عقبات يرى فيها الجانب الايجاب ولا يغفله، حتى في اتخاذ القرارات يميل للبديل المتفائل

- **تحمل الغموض :** يتسم رواد الأعمال بالقدرة علي العيش في ظل معلومات قليلة عن حياتهم وعن جوانب أعمالهم، وربما في ظل معلومات تتغير كل يوم بشكل يصعب التأكد منها.

- **حب الاستقلال في العمل :** يتسم رواد الأعمال بنزعتهم إلى الاستقلال والفردية في العمل، فهم يحبون أن يسيطروا على الأمور ، ولايحبون سيطرة الأخرين عليهم، حتى في ظل شراكة مع الأخرين يعملون لأنفسهم أساسا وللنجاح الفردي أو لإعلاء اسم عملهم وشركتهم .

- **قيادي لديه الرغبة في الانجاز:** دافع الإنجاز لديه قوي.

- **الإيمان بالقدرات الذاتية:** يتسم رواد الأعمال بأنهم يؤمنون بقدراتهم الذاتية، وهم واثقون من أنفسهم وأن قدراتهم ومهاراتهم وشخصياتهم قادرة تماما على تحقيق أحلامهم وتحويلها إلى واقع عملي حقيقي، فهم لا يؤمنون بالحظ والتواكل وانما يؤمنون بقدراتهم وعملهم وكفاءتهم .

- **رواد الأعمال مخططون :** يميل رواد الأعمال للتخطيط لكل جوانب حياتهم ولمراحل أعمالهم ويعرفون من البداية منتهاهم.

2. محددات المقاول:

- **المحددات النفسية:** بالنسبة للمحددات النفسية المحددة للمقاول و التي تلعب دورا مهما في النشاط المقاولاتي فهناك على الأقل شكلين لها:

الشكل الأول يتمثل في دوافع المقاول، باعتبارها المحرك الأساسي لإنشاء مشروع ما.

و الشكل الثاني يمكن حصره في الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه أو المرتبطة بشخصية الشباب المقاول

و نعني هنا بكلمة الدافع " الشيء الذي يدفع بالفاعل للتصرف أو الحركة " ابرهيم الفقي"

- **المحددات الخارجية:**

بالنسبة للمقاول هناك مجموعة من العوامل لها علاقة مباشرة مع مختلف الأوساط والبيئات التي يعيش بها الأفراد والجماعات إذ تؤثر إما سلبا أو إيجابا على النشاط المقاولاتي بصفة عامة :

- نظام العائلة.

- قيم ثقافة المجتمع ودورها في خلق الحماس والمثابرة والحب في العمل.

- التعليم والتكوين: فهما مصدر مهم للمعارف والمعلومات يمنح المقاول الكفاءة، المعرفة اللازمة لتنفيذ المشاريع.

❑ **المحددات الاقتصادية:**

- موارد أولية وبشرية مؤهلة ومادية كوسائل الإنتاج ومصادر التمويل...إلخ.

- مدى توفر فرص المقاولة.

- مدى انفتاح السوق

- السياسة الاقتصادية للدولة

المقاول هو شخص مبدع ومسير لمؤسسة صغيرة أو متوسطة يساهم بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسة ويقوم بدور تنشيط في القرا رات المتعلقة بتوجيه وحل مشاكلها.

المدارس الفكرية	تعريف الريادي	الباحثين
المدرسة الاقتصادية	الريادي متخصص في استعمال الحدس لاتخاذ القرارات المرتبطة باستغلال الموارد النادرة	Casson (1991)
المدرسة السلوكية	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأنشطة بطريقة مناسبة من اجل إنشاء المؤسسة	Gartner (1988)
المدرسة النفسية	يعرف الريادي على أساس مجموعة من السمات النفسية	Shaver et Scott (1991)
المدرسة العمليات	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بتطوير واستغلال الفرص، وإنشاء المؤسسة من أجل الاستغلال	Bugrave et Hofer (1991)

3. دور المقاول في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية :

يلعب المقاول دورا كبيرا في دفع عجلة التنمية نحو التقدم وذلك من خلال قدرته على إنشاء أسواق جديدة وامتلاكه الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاته فهو مبدع ومنشئ للموارد والفرص، وبإمكانه اكتشاف مصادر جديدة للموارد دون الاكتفاء بالموارد التقليدية أو المتاحة بسبب طبيعته الإبتكارية ومحاولته تحسين الوضع في مؤسسته في كافة مجالات الأعمال. كما يعمل المقاول على تنمية الموارد الرأسمالية وتحديد معظم عناصر الإنتاج (الأرض أو الموارد البشرية أو رأس المال) ومزجها مع بعضها البعض وتحويلها إلى مخرجات (خدمات وبضائع جديدة).

فالمقاول هو شخص مبتكر ومستعد لتحمل المخاطر والمسؤولية لتحسين استغلال الفرص لابتكار أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب مادية واجتماعية ملموسة لتقديم أشياء جديدة ومختلفة عما يعرضه المنافسون، إذن فهو يتمتع بروح المقاولاتية التي تساهم في محاربة الفقر وفي تحديث وازدهار اقتصاديات الدول .

4. أهم المصادر الرئيسية لتطوير الأفكار ذات الصلة بالمشاريع المقاولاتية :

- **المستهلك : مصدر لتطوير الأفكار ذات الصلة بالمشروعات المقاولاتية ، إذ تأخذ هذه الأفكار من حاجات ومتطلبات المستهلك وحاجات السوق لضمان نجاح المشروع.**

ولذلك على المقاول الناجح مراقبة الأسواق وتحديد حاجاتها ذات الطلب المتزايد والمستمر، وتقسيم المنتجات والخدمات الرائدة في سوق المنافسة من أجل تطوير منتجات جديدة وجذابة.

- **قنوات التوزيع: من خلال مساهمة الموزعين في تقديم المقترحات الجديدة التي تساعد المقاولين في تطوير وتسويق المنتجات والخدمات الجديدة.**
- **الحكومات: تسهم الحكومات في توجيه المقاولين وتقديم المشورة لهم نحو الأفكار الريادية الجديدة، وتنظيم التشريعات والتعليمات والقوانين التي تساهم في فتح المجال أمام الإبداعات المقاولاتية في تطوير الأعمال الجديدة من سلع وخدمات.**
- **مراكز البحث والتطوير: تلعب مراكز البحث والتطوير دورا بارزا في عمليات البحث والدراسات المتعلقة بالمقاول والمقاولاتية سواء على المنتجات أو الأسواق أو الحاجات المختلفة للمستهلك. (أهم شيء هو اختيار الفكرة الأفضل أو المشروع الأفضل).**

التركيز على المسار المقاولاتي	التركيز على المقاول
1-من هم القادرون على اقتناص الفرص بشكل فعال وعملي؟.	1-من هم الذين سيصبحون مقاولين؟.
2-ما هي المهام الأساسية من أجل إنشاء مؤسسة ناجحة؟.	2-لماذا يصبحون مقاولين؟.
3-ما هو القدر الذي تكون فيه المهام مختلفة عن تلك المساعدة على التسيير بنجاح؟.	3-ما هي مميزات المقاولين الناجحين؟.
4-ما هي المساهمات المميزة للمقاول في هذه العملية؟.	4-ما هي مميزات المقاولين الفاشلين؟.